

## الدرس الرابع من صفات الحروف

### اللين

- لغة: السهولة وعدم الكلفة.
  - اصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه في سهولة وعدم كلفة من اللسان.
  - حروفه: الواو و الياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.  
مثل ( خوف - البيت - يوم - شيء )
- هذا التعريف يشترك فيه المدية ولكن هناك فرق بين المدية واللين، فكل حرف ممدود لين وليس كل حرف لين ممدود.

### الفرق:

أن الحروف اللينة لا مد فيها عند حفص إلا عند وجود سبب وهو السكون اللازم في كلمة (عين) أو السكون العارض في كلمة (خَوْف - قَرِيْش) .

### الانحراف:

- لغة: هو الميل و العدول
  - اصطلاحاً: الصوت المنحرف هو الذى يحيد عن الموضع الذى احتبس فيه ليجرى فى موضع آخر
  - حروفه: اللام والراء
- أطلق العلماء على ترك الصوت لجانبى الطرف ليجرى فى وسطه صفة الانحراف فالانحراف فى الراء هو انحراف صوت وليس انحراف لسان والانحراف صفة (اللام والراء) ولا إعمال فيها لأنها تتم بطريقة لا إرادية بشرط ضبط مخرج الحرفين ضبطاً جيداً.

**والانحراف فى اللام:** هو انحراف فى الصوت إلى الحافتين الخلفيتين فهى تخرج من الحافتين الأماميتين وينحرف صوتها إلى الحافتين الخلفيتين وم اتساع الفتحة التى يخرج منها الصوت حملت اللام صفة واحدة منفردة وهى صفة الانحراف لأن انحراف الصوت فيها كافٍ لإخراج و ولادة حرف اللام واضحاً فصيحاً.

- الانحراف فى اللام : صوت ينحرف إلي الجانبين .
- الانحراف فى الراء : الصوت ينحرف الي الأمام.

**أما الراء :** فلم يكف انحراف الصوت لاكتمال ولادة الراء فى وضوح بسبب طبيعة مخرجها فاحتاجت إلى ارتعاد الحرف مع الانحراف، ولهذا حملت الراء صفتين هى الانحراف والتكرير.

### **التكرير:**

- لغة : الإعادة
  - اصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان بالحرف عند النطق بحرف الراء مما يؤدي إلى تكريره.
  - حروفه: ولا يكون إلا في حرف الراء فقط.
- يأتى التكرير المذموم نتيجة لقوة الاعتماد على المخرج التى تؤدى إلى قوة الانحراف التى تؤدى إلى سرعة الارتعادات فيتولد من كل واحدة راء.
- وصفة التكرير التى انفردت بها الراء دون سائر الحروف الأخرى صفة يجب اجتنابها بالكلية بالمعنى اللغوى لكلمة تكرير (التي تعنى إعادة فعل الشئ)، أما فعله مرة واحدة فليس بتكرير ولذلك من الخطأ أن تسمى الارتعادة الواحدة اللازمة لإخراج الراء تكريراً.

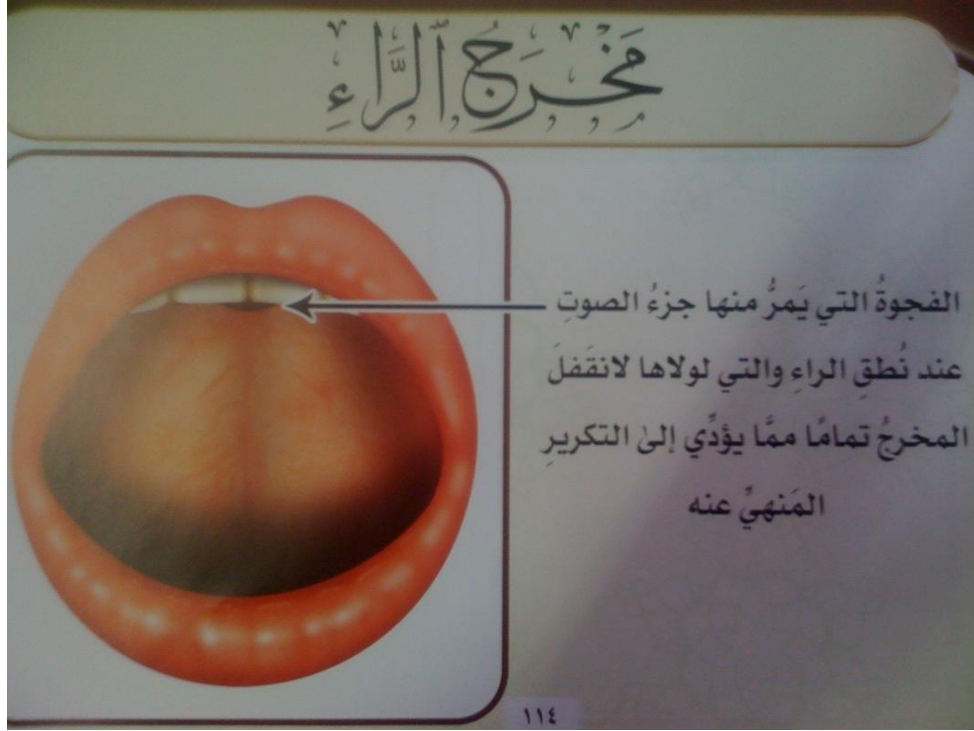
### **اختلف الناس في التكرير هل هي صفة الراء أم هي صفة مذمومه؟**

**قال الجعبري :** طريق السلامه منه -التكرير- أن يلصق الالفاظ بالراء ظهر اللسان بأعلى حنكه لصقاً محكماً مرة واحدة ومتى ارتعد حدث في كل مرة راء.

### **كيفية الخلاص من تكرار الراء ؟**

أن يبقى القارئ فجوة بسيطة عند طرف اللسان يمر منها جزء الصوت ويكون هذا الصوت بمثابة صمام أمان يحمي الراء من الارتعاد المبالغ. وهذه الفجوة تؤدى أيضا إلى ظهور صفة البينية في (الراء).

وأكثر ما يظهر التكرير إذا كانت الراء مشددة نحو (كرّة – مرّة – القرءان)، فالواجب علي القارئ أن يخفي هذا التكرير ولا يظهره.



وليس معنى إخفاء التكرير عدم ارتعاد رأس اللسان بالكلية لأن ذلك يؤدي إلى حصر الصوت بين رأس اللسان واللثة كما في حرف الطاء وهذا خطأ لا يجوز وإنما يرتعد رأس اللسان ارتعادة واحدة خفيفة حتى تنعدم الصفة.

### التفشي

- لغة : الانتشار والاتساع
- اصطلاحاً : تدفق الهواء الكثير الحامل للصوت من بين وسط اللسان وغار الحنك وانتشاره في الفم .
- حروفه : الشين

### الأسباب التي جعلت (ش) فيها صفة التفشي :

نظراً لصفات الشين فهي مهموسة ورخوة ومستقلة ومنفتحة ومصمتة ، ومخرجها وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، فنظراً لاتساع مخرجها مع صفات الهمس والرخاوة فيجرى فيها النفس والصوت من أوسع مكان في اللسان ، فكل الحروف المهموسة الرخوة يجرى فيها النفس والصوت في مخرجها ولا يتعداه إلا حرف الشين فلا نستطيع التحكم في النفس والصوت الخارج معها فيتعدى مخرجها حتى يتصل بمخرج الظاء أي يصل إلى طرف اللسان فيقال إن صوت الشين تفشي في الفم . والبعض أدخل في حروف التفشي حرفاً (ف-ث) وهذا خطأ لأن "ف" ينتشر هواؤها في الشفتين وليس الفم وهذا لا يجعلها من حروف التفشي، البعض قال "ض" وهذا خطأ

لأن "ض" ليس بها هواء وإنما هي مجهورة  
صفه التفشي لا عمل للقارئ فيها ولكن المطلوب أن نضبط باقي الصفات.

### الاستطالة:

- لغة : الامتداد
  - اصطلاحاً : عملية اندفاع اللسان وجريانه من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنايا العليا تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان.
  - تعريف آخر : هي استطالة مخرج "ض" ليشمل الحافتين الأماميتين فيمتد صوتها من الحافتين الخلفيتين إلى الحافتين الأماميتين حتي يتصل بمخرج "ل".
  - حروفها : الضاد.
- فبدون الاستطالة لا أستطيع أن أعمل رخاوة في حرف الضاد فالسبب الرئيسي للرخاوة هو الاستطالة ، وهذا خطأ من ينطق الضاد ظاء ؛ لأنه لا يأتي بالاستطالة.
- يظن البعض أن الاستطالة في الضاد هي الرخاوة لذلك يجب أن نفرق بين هاتين الصفتين:
- صفة الرخاوة في الضاد هي جريان الصوت.
  - أما صفة الاستطالة فهي جريان اللسان في مخرج الضاد.

## وقد يسأل سائل هل توجد صفة الاستطالة في الضاد المتحركة أيضا أم في الساكنة فقط ؟

الإجابة : نعم تكون في الضاد المتحركة أيضا ولكن أخف وأضعف من الضاد الساكنة فالحرف الساكن أوضح من الحرف المتحرك.  
أمثلة: (غير المغضوب عليهم - ولا الضالين - ذلك فضل الله - اضرب بعصاك).

## لماذا تميزت الضاد بصفة الاستطالة عن باقي الحروف المجهورة الرخوة؟

اعلم أن الحروف المجهورة الرخوة وهي (ض، ظ، ذ، ز، غ، وحروف المد، وحرفا اللين) تنقسم إلى:

1 - حروف مجهورة رخوة مطبقة وهي (ض، ظ).

2 - حروف مجهورة رخوة منفتحة (ذ، ز، غ، وحروف المد، وحرفا اللين).

\* فالحروف المجهورة الرخوة المنفتحة لا تحتاج إلى الاستطالة حيث أن صوتها يجري في مخرج مفتوح فلا ينحصر الصوت بين اللسان والحنك الأعلى.

\* أما الحروف المجهورة الرخوة المطبقة وهي (ض، ظ) فحرف الظاء رغم أنه مطبق إلا أنه لا يحتاج إلى الاستطالة عند النطق به ؛ وذلك لأن صوته يجري في حيز غير مغلق فالمخرج مفتوح من مقدمة الفم.

\* أما الضاد فصوتها محصور في حيز مغلق فكان لابد من استطالة امخرج حتى يجري الصوت فيه فنجد أن الضاد برغم أنها تمتاز بصفة الاستطالة وهي صفة قوية إلا أن صوتها أضعف وأقل وضوحا من الظاء.